Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهنا صدقت فراسة النبى ﷺ وتقديره وفهمه لهذا القوم من الجزيرة العربية . لكن رغم فداحة هذا الحدث وخطبه إلا أنه كان مؤشرا جديدا لأحداث أكبر وأعظم . هى فى استسلام الطائف نفسها . فلم يكن قتل عروة بن مسعود على أيدى هؤلاء المشركين من قومه جريمة نكراء تقترف بلا ثمن ، ولم يكن دمه كشهيد فى سبيل الله يراق هكذا بين الأهل والأحباب يذهب هدرا ... لم يكن كل هذا يحدث دون رد فعل من المسلمين هؤلاء الذين قويت شوكتهم فى داخل الجزيرة العربية وخارجها بعد انسحاب أكبر قوة فى العالم القديم وهى الروم أمامهم ، ، وبعد أن دان لهم جبابرة وصناديد مكة وولوا الأدبار أمامهم ليدخلوا مكة فى سلام آمنين . وبعد أن استطاع المسلمون أن يضعوا حدا لد سائس اليهود والمنافقين وأن يلزموهم بأن يكفوا عن ذلك وإلا كان مصيرهم هو نفس مصير مَنْ يحاول إيذاء الاسلام ورجاله .

وعلى الصعيد الآخر بدأ زعماء ثقيف يفكرون فيما فعلوا وهل كان حقا على صواب أم أنهم أخطأوا مرتين حين قتلوا عروة بن مسعود . مرة بقتل أحد زعماء القوم عروة ذلك الأثير لديهم ، ومرة حين كان سبب القتل هو الإسلام فكأنهم أصبحوا الآن معادين لهذا الدين عداء سافرا بعد أن كان مستترا إلى حين .

ويضاعف من قيمة هذا الحدث وهو توجه أحد زعماء ثقيف بالطائف عروة واسلامه وقتله بسبب ذلك أمور كثيرة ... أو ليست الطائف هى التى وعد النبى ﷺ بالعودة اليها حين كان يحاصرها فى غزوة